

فيما وعود حكومة "بن دغر" لا تزال في مهب الرياح لهذه المحافظة:

التعليم في لحج .. ينن بعد تدمير المدارس في الحرب الأخيرة



تقرير / عبدالقوي العزيبي.

لا يزال التعليم بمحافظة لحج شبه معاق بالرغم من ارتفاع كل عام دراسي شعار بهدف الارتقاء بالتعليم، فمنذ التوقيع على الوحدة والتعليم داخل المحافظات الجنوبية يتعرض لاستهداف متعمد من خلال التآمر بنشر سياسة التجهيل بأوساط الأجيال والزرع بالتعليم بأمر حزبية حتى وصل الحال بوضع أحجار بناء مدارس وهمية دون أي اعتمادات مالية لغرض كسب أصوات منطقة معينة في نجاح مرشح الحزب الحاكم عند إجراء الانتخابات، وأصبحت عدد من الأماكن بلحج يوجد فيها حجر بناء مدرسة وهمية دون أي اعتماد مالي مركزي أو محلي أو جهات داعمة. مؤخرًا مع إعلان نظام صنعاء الحرب على الجنوب مرة أخرى عام 2015م بعد حرب عام 1994م، واحتلال معظم أراضي الجنوب من قبل مليشيات الحوثي وصالح باسم الوحدة، وتحويل بعض مدارس لحج إلى ثكنات عسكرية، فقد تضررت محافظة لحج في معظم بنيتها التحتية من تلك الحرب وفي عدد من المديرية وبمختلف القطاعات، ومن أبرزها قطاع التعليم، وتدمير عدد من المدارس تدميرًا كاملاً وأخرى جزئياً بعد قصفها بالطيران، بالإضافة إلى وجود بعض المدارس بحاجة إلى عملية تاهيل وإعادة الترميمات نتيجة لسكن النازحين فيها وما ترتب عن ذلك من أضرار.

"الأمناء" بهذا الاستطلاع تسلط الأضواء على أحد معوقات التعليم بمدارس لحج التي تدمرت كاملاً وأيضاً المدارس التي يوجد فيها مشاريع متعثرة بالإضافة إلى التدخلات الغير حكومية في بعض المدارس عقب انتهاء الحرب.

المدارس الخارجة عن الخدمة :
مدير إدارة الخارطة المدرسية بمكتب التربية والتعليم بلحج عوض حويدر كشف لـ"الأمناء" عن عدد المدارس التي تدمرت تدميرًا كاملاً نتيجة لحرب مليشيات الحوثي و صالح عام 2015 م، والتي لا تزال مدمرة ولم يتم إعادة بنائها إلا بتمويل حكومي أو خارجي

وعدها 10 مدارس موزعة في عاصمة لحج " الحوطة " 3 مدارس هي (الثورة / المعهد العالي / المحسنية) ، بينما بمديرية تبين 4 مدارس هي (الشوكاني بمنطقة الوهط / علي عبدالعليم بمنطقة المحفة / مصعب بن عمير بمنطقة طهرور / المغربي بمنطقة العند) ، وفي مديرية المسيبر (مدرسة القادسية فقط) ، بينما 2 مدارس في مديرية القبيطة (عمار بن ياسر بمنطقة الشريجا ، والنصر الشعبية بمنطقة الكعبين) .

مدارس مشاريعها متعثرة :

وأردف " حويدر " عن وجود مشاريع مدارس متعثرة منذ سنوات تقدر تقريباً 18 مدرسة موزعة على 11 مديرية بلحج منها في مديرية تبين 3 مدارس هي (بئر ناصر بمنطقة بئر ناصر وثانوية الفيوش بمنطقة الفيوش وخالد بن الوليد بمنطقة الشظيف) ، وأيضاً بعاصمة لحج الحوطة 3 مدارس (الثورة / خديجة / دار السلطان) ، وبمديرية القبيطة 2 مدارس (التوحيد / النجاح) ، وبمديرية حبييل جبر 2 مدارس (راجح فاضل / حبييل احسن) ، وبمديرية يهر مدرسة خولة بنت الأزور ، وكذلك مدرسة الصديق بمديرية الحد ، وبمديرية المقاطرة 2 مدارس (المعين بكيره / الانقاذ) ، ومدرسة أبي ذر الغفاري بمديرية المضاربة ورأس الغارة ، وبمديرية المسيبر مدرسة الصديق ، وبمديرية ردقان مدرسة السبابة ، بالإضافة لمدرسة الحجر بمديرية الملاح ، فهذه مدارس مشاريعها متعثرة من قبل جهات التمويل منها الأشغال العامة لحج الضالع ، والصندوق الاجتماعي للتنمية عدن ، والمجلس المحلي ، وإعاققة تنفيذ هذه المشاريع نوع من إعاقه التعليم بلحج، ونحن نأمل من الجهات الداعمة بعودة تمويل واستكمال هذه المشاريع المتعثرة .

مشاريع ناجحة :

وعن التدخلات عقب انتهاء الحرب بقطاع التعليم قال مدير الخارطة المدرسية : (توجد عدد من الجهات الداعمة تدخلت بعد انتهاء الحرب بعدد

مديرية الملاح بعدد 2مدارس ، كما تدخلت هيئة الإغاثة الكويتية بعاصمة لحج في 2 مدارس ومدرسة بمديرية تبين) .

أنواع التدخلات :

وعن نوعية التدخل في المدارس المذكورة أوضح عوض حويدر (التدخلات متنوعة منها : إعادة تاهيل وترميمات وصيانة حمامات وبناء مظلات وبناء مقاصف ومخازن ، وإضافة فصول دراسية) .

عدد مدارس لحج :

كما قام مدير إدارة الخارطة المدرسية بلحج بتزويد "الأمناء" بإحصائية عن عدد المدارس بلحج والتي تقدر بـ 711 مدرسة حكومية تشمل المراحل الدراسية من الأساسي والثانوي منها في الحوطة 12 مدرسة ، وبمديرية تبين 74 مدرسة ، وبمديرية الحد 43مدرسة ، وبمديرية القبيطة 89 مدرسة ، وبمديرية المسيبر 33 مدرسة ، وبمديرية المضاربة رأس العارة 52 مدرسة ، وبمديرية المفلي 43 مدرسة ، وبمديرية المقاطرة 60 مدرسة ، وبمديرية الملاح 33 مدرسة ، وبمديرية حاملين 26 مدرسة ، 42 مدرسة بمديرية حبييل جبر ، أيضاً 48 مدرسة بمديرية ردقان ، وفي طورالباحة 56 مدرسة ، وتوجد بمديرية لبعوس 61 مدرسة ، بينما في مديريةية يهر 39 مدرسة) .

مناشدات عاجلة :

منذ انتهاء الحرب بلحج وبعد مرور أكثر من عامين ، فلا يزال التعليم بلحج بعدد من المدارس معاقاً كلياً والبعض جزئياً نتيجة لخروج بعض المدارس عن الخدمة وتعليم الطالبات

10 مدارس تدمرت

تدميراً كلياً وأضحى

التعليم في هذه المحافظة

معاقاً

والطلاب في منازل مواطنين أو في الخيام أو توزيعهم على مدارس أخرى ، واستمرار هذه المعاناة مع كل عام دراسي وخصوصاً عند المدارس التي تم تدميرها كاملاً وعددها 10 مدارس وبعد الحصول على وعود وهمية بإعادة بناء هذه المدارس لتمكين الطلاب والطالبات من حق التعليم ، ونتيجة لعدم وجود أي عمل ملموس على أرض الواقع فقد ناشد مدراء المدارس التي تدمرت كلياً وأيضاً الأهالي دولة حكومة بن دغر والتحالف العربي بضرورة فتح ملف إعادة بناء مدارس لحج التي تدمرت كاملاً وعددها 10 مدارس ، من خلال القيام بالوفاء بالوعد الذي صرح به الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيس مجلس الوزراء عند أول زيارة قام بها إلى محافظة لحج عقب انتهاء الحرب وبعد عطلة عيد الأضحى ، لكي يتمكن الأطفال الحصول على التعليم الصحيح والسليم من داخل المدرسة أسوة بالمدارس الأخرى .

فهل قادر كل من شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي والتحالف العربي ومجلس الوزراء الوفاء بالوعد والعهد وإعادة الأمل من خلال سرعة فتح ملف إعادة بناء الـ 10 المدارس التي تدمرت بلحج تدميرًا كاملاً ؟ ، أو سيظل الوضع على ما هو عليه مع مزيد من الوعود الكاذبة عاما تلو عام ؟!